

رسالة صاحب الجلالة الملك محمد السادس

إلى المشاركين في المؤتمر الوطني الثاني عشر لحقوق الطفل بمراكش

مراكش، 22 جمادى الأولى 1429هـ الموافق 28 ماي 2008م

"الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

حضرات السيدات والسادة،

يسعدنا أن نفتح المؤتمر الوطني الثاني عشر لحقوق الطفل، المنعقد تحت الرئاسة الفعلية، لشقيقتنا العزيزة، صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للامريم، رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل.

ونود التتويه بما تبذله سموها من جهود سخية، للنهوض بأوضاع الطفولة ببلادنا، مما جعلها تحظى باعتراف وتقدير المجتمع الدولي، بتعيينها سفيرة للنوايا الحسنة لدى اليونسكو.

كما نشيد باختياركم لموضوع: "دور الفاعلين المحليين في النهوض بحقوق الطفل" كشعار لهذا المؤتمر، إذ يعد تكريسا للدينامية الجديدة، التي أطلقتها مبادرتنا الوطنية، للتنمية البشرية، باعتماد سياسة القرب، والحكامة الترابية الجيدة، لمحاربة الإقصاء والفقر، لكون معاناة الأطفال لمآسيه، تعد مبعث ألم لكل ضمير حي، ووصمة عار، في جبين كل مجتمع إنساني.

لذا، نؤكد دعمنا للتفعيل الأمثل، للخطة الوطنية العشرية، للنهوض بأوضاع وحقوق الطفولة، باعتبارها أساس خيارنا الاستراتيجي، لحماية وتعزيز حقوق الإنسان، وتأهيل أطفال اليوم، رصيد المستقبل، للتشبع بروح المواطنة المسؤولة، والجهوية المتقدمة، عماد مغرب اليوم والغد.

وفي هذا الصدد، نتطلع إلى أن تشكل الجماعات المحلية، والقطاعات العام والخاص، والمجتمع المدني، وكل الفاعلين المعنيين بقضايا الطفولة، وكافة المشاركين في هذا المؤتمر، قوة اقتراحية، وشريكا حقيقيا، لبلورة توصيات عملية، لتنفيذ هذه الخطة الوطنية الواعدة.

كما نؤكد، على وجوب التحلي بالموضوعية، سواء في الوقوف على المنجزات، أو لإيجاد حلول ناجعة وملموسة للإشكالات الحقيقية، التي تواجه تنفيذ هذه الخطة الوطنية، ولاسيما منها، التمويل، وتأهيل الموارد البشرية، وجودة الخدمات.

ولا يخفى عليكم، أن الحاجيات الأساسية للطفل، تعد من صميم عمل مؤسسات القرب، والتدبير التربوي والمجالي الجيد، مثل توفير رياض الأطفال والمدارس، والمستوصفات الصحية، وفضاءات الثقافة والترفيه، وغيرها من لوازم حقوق الطفل، في الرعاية العائلية والاجتماعية الكريمة.

وإننا لوثقون أنه، بفضل الالتزام القوي، وطنياً ودولياً، لشقيقتنا الغالية، صاحبة السمو الملكي، الأميرة الجليلة للأمير، سنتمكن من توفير ضمانات النجاح لخططنا الوطنية، داعين كافة الفاعلين، لتقديم الدعم، والانخراط في الجهود البناءة، التي يبذلها المرصد الوطني لحقوق الطفل، برئاسة الموقفة.

والله تعالى نسأل أن يكمل أعمالكم بالنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".